



الجمعية العمومية - الدورة الثانية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٣ : أمن الطيران — السياسة العامة

تحديد أولويات عمل الإيكاو في مجال أمن الطيران ورسم أهداف

متعددة السنوات في هذا المجال

(ورقة مقدمة من المملكة المتحدة)

الموجز التنفيذي

في بيئة تشكل تهديدا مستمرا ومتنوعا للطيران، وفي ضوء محدودية غير مسبقة للموارد، أصبح لفعالية تحديد أولويات عمل الإيكاو في مجال أمن الطيران أهمية غير مسبقة. وفي هذا السياق، فإن وضع أهداف متعددة السنوات يوفر وسيلة لفريق خبراء أمن الطيران وأفرقة العاملة لتركيز عملهم على القضايا الموضوعية التي تتسم بتأثير إيجابي في مجال أمن الطيران، فضلا عن ضمان اتباع نهج مشترك على نطاق جميع أفرقة العمل التابعة لفريق الخبراء، مع إبراز مكانة ذلك العمل على نطاق مجتمع الإيكاو.

على سبيل المثال، قد يضع فريق خبراء أمن الطيران هدفا قائما على المخاطر يتمثل في إعطاء الأولوية للحد من مواطن الضعف في سلسلة إمداد الشحن الجوي على مدى ثلاث سنوات، وتقديم تقارير عن التقدم المحرز إلى الجمعية العمومية في دورتها التالية.

الإجراءات: يُرجى من الجمعية العمومية القيام بما يلي:

أ) التسليم بأهمية فعالية تحديد أولويات عمل الإيكاو في مجال أمن الطيران؛

ب) تأييد وضع أهداف متعددة السنوات في مجال أمن الطيران على أن يقوم بتنسيقها كل من فريق خبراء أمن الطيران والأمانة العامة للإيكاو في إطار عملية تحديد الأولويات.

ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي "ضمان السلامة والأمن لكل رحلة جوية".

الأهداف
الاستراتيجية:

الآثار المالية:	يُتوقع تنفيذ الأنشطة المشار إليها في هذه الورقة في حدود الموارد المتاحة في الميزانية العادية للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٨ و/أو من المساهمات من خارج الميزانية، وفقا للتوجيهات الواردة في خطة أعمال الإيكاو للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٨.
المراجع:	ورقة عمل الجمعية العمومية A42-WP/11: البيان الموحد بسياسات الإيكاو المستمرة المتعلقة بأمن الطيران

١- المقدمة

١-١ لطالما هيمن على أمن الطيران التزام عالمي بالاستجابة لأفعال التدخل غير المشروع ضد الطيران المدني والتي لا تكف عن التطور. ويرسم الملحق السابع عشر، عبر ١٩ تعديلا، تاريخ الاستجابة العالمية لهذه التهديدات ومواطن الضعف، وهناك ٧ تعديلات وصلت إلى مرحلة النضج التام. ومع ذلك، لا تزال تقييماتنا تشير إلى وجود تهديد مستمر ومنتام للطيران. ولا مجال للخلود إلى الراحة، فالطريق أمامنا لا يزال حافلا بالكثير مما ينبغي إنجازه، وذلك للحفاظ على المنجزات وتحديثها فضلا عن الاستجابة للتهديدات الناشئة. ويواجه المجتمع العالمي خطرا يتمثل في أنه بدون وجود تهديد واضح أو حدث كارثي يحشد الأولوية، فإننا قد نفتقر إلى التركيز في أعمالنا، وتضعف بوصلتنا في تحديد أولويات الجهود نحو القضايا الأهم والأكثر إلحاحا. وعلاوة على ذلك، فإن أي تغيير في الملحق السابع عشر يستتبع تكبد تكلفة، سواء من حيث موارد الدولة اللازمة لاستيفاء المتطلبات واعتمادها، أو من حيث الاستثمار اللازم من جانب القطاع لتنفيذ تلك التغييرات، مما يستلزم ضمان أن يكون هذا التغيير ضروريا بالفعل في ضوء أهمية سياق المخاطر أو الفرص المتاحة.

٢-١ وهناك تسليم عام مؤخرا بأنه يمكن تحسين طرق عملنا في مجال أمن الطيران، سواء من حيث الاستجابة للمقترحات المقدمة من الدول أو في تحديد الأهداف المشتركة والمحددة التي يمكن حشد الخبرات الفنية من أجلها.

٢- المعلومات الأساسية

١-٢ رحب فريق خبراء أمن الطيران في اجتماعه الخامس والثلاثين (AVECSP/35) باقتراح من عضوه، الذي رشحته المملكة المتحدة، بوضع منهجية تهدف إلى تحديد أولويات عمل الفريق وأفرقته العاملة بشكل فعال لتحقيق أقصى قدر من التأثير من خلال اتباع نهج قائم على المخاطر، وكُلّف هذا العضو بقيادة مهمة وضع المقترحات طيلة عامي ٢٠٢٤ و ٢٠٢٥.

٢-٢ ومن خلال هذا العمل وُضعت المبادئ التالية:

- ينصب التركيز على تحسين طريقة تحديد ما يتعين أن نعمل عليه وليس ما الذي نفعله تحديدا. إذ لا تزال التحديات ماثلة في الضغط على الحكومات وموارد القطاع فيما يتعلق بأمن الطيران. ويعتمد أي نشاط يضطلع به فريق الخبراء أو أفرقته العاملة على مجموعة موارد إجمالية محدودة. ومن الضروري أن تُبدي الأمانة العامة للإيكاو وفريق الخبراء وأفرقته العاملة أفضل الممارسات في استخدام الموارد بفعالية من خلال اتخاذ خيارات مدروسة بشأن ما يجب القيام به، بالمقارنة بما يمكن القيام به،
- وفي سياق تحديد الأولويات في مجال أمن الطيران، يجب بالضرورة مراعاة التأثير في المخاطر المتبقية العالمية كنقطة انطلاق، ولكن يجب أيضا تضمين أهداف استراتيجية أكثر شمولاً، على سبيل المثال تلك الأهداف التي تتضمنها الخطة العالمية لأمن الطيران (GASep)،

- وفي سياق تحديد الأولويات أيضا، يجب دعم الأفرقة العاملة التابعة لفريق الخبراء من أجل العمل بكفاءة وفعالية ضمانا لاستخدام الموارد القيمة على أفضل وجه، وإتاحة الفرصة لسرعة اتخاذ القرارات والإجراءات،
- كما يجب أن يكون فريق الخبراء قادرا على تحديد أولويات المهام والإجراءات الموكلة إليه من مجلس الإيكاو على سبيل المثال (تحديد الأولويات التفاعلي)، ولكن يجب أن يكون قادرا أيضا على تحديد أولوياته الخاصة (تحديد الأولويات الاستباقي) الذي يشجع التطوير من قبل الأعضاء والدول والأفرقة العاملة.

٣-٢ وفي الاجتماع السادس والثلاثين لفريق الخبراء، عرض ذلك العضو المرشح من قبل المملكة المتحدة نتائج هذا العمل، مصحوبا بتوصيات تقوم على ثلاث ركائز: تحديد الأولويات قصيرة المدى، والأهداف متوسطة الأجل، وتنفيذ أحكام الملحق السابع عشر. وقد أيد فريق الخبراء هذه التوصيات.

٣- المناقشة

١-٣ نُشرت الطبعة الثانية من الخطة العالمية لأمن الطيران في عام ٢٠٢٤، متضمنة ستة مجالات ذات أولوية وأهدافا طموحة لزيادة معدلات التنفيذ الفعّال، وهي تقدم الكثير لتوجيه الدول وقطاع الطيران والإيكاو في إطار جهودهم المبذولة من أجل تعزيز أمن الطيران.

٢-٣ واستكمالا لذلك، قدم العمل المتعلق بتحديد الأولويات توصية بأن يضع فريق الخبراء أهدافا متعددة السنوات (٣ سنوات على سبيل المثال) لتطوير الملحق السابع عشر أو مجال أمن الطيران بشكل عام، في مجال معين. فهذه الأهداف متعددة السنوات ستسمح لفريق الخبراء بالعمل على تطوير قضية أو مجال ذي أولوية بشكل استباقي، مع تحقيق نتائج واضحة ومؤثرة وقابلة للقياس، مع الحفاظ على القدرة على الاستجابة بسرعة للتهديدات أو الأحداث الجديدة. وينبغي إبلاغ لجنة أمن الطيران التابعة للمجلس بالأهداف، عبر تقرير يُقدم سنويا عن التقدم المحرز، وتقرير آخر يُقدم إلى الجمعية العمومية التالية للمساعدة على إبراز مكانة الأمن، بما في ذلك إنكاء الوعي بكيفية إسهام الأمن في وجود منظومة آمنة. والأهم من ذلك، يجوز أن يراعي هذا التقرير التأخيرات أو التغييرات، في حال كانت بيئة التهديد تقتضي التركيز الفوري على بديل آخر، إذ يجب أن يظل العمل في مجال أمن الطيران تفاعليا ومراعيا لمستجدات الظروف بطبيعته. وينبغي أن يتحمل رئيس فريق الخبراء، بالتنسيق مع الأمانة العامة للإيكاو، المسؤولية العامة عن تنسيق عمليات التطوير والتنفيذ في ضوء الأهداف المنشودة. وينبغي لمقرري الفريق العامل التابع لفريق الخبراء أن يتبنوا الأهداف التي يتعين اعتمادها، حيث إنهم من سيتولون تنسيق الخطة المتكاملة للإعداد للتنفيذ، مع إبلاغ فريق الخبراء على أساس سنوي بالتدابير التي جرى إعدادها والتقدم المحرز بشأن تنفيذها.

٣-٣ هذه الممارسة مماثلة لممارسة اعتاد فريق الخبراء اتباعها في وضع الأهداف الاستراتيجية لأمن الطيران ومراجعتها لتوجيه عمل الفريق كما كان الحال باستمرار منذ تسعينيات القرن الماضي إلى أن جرى إصدار آخر مجموعة من تلك الأهداف الاستراتيجية في الاجتماع الحادي والعشرين لفريق الخبراء (AVSECP/21-WP/26).

٤-٣ على سبيل المثال، يمكن تحديد الهدف متعدد السنوات باستخدام نهج قائم على المخاطر. ويحدد "بيان الإيكاو بشأن سياق المخاطر العالمية في مجال أمن الطيران" (الوثيقة Doc 10108، المقيدة) درجة للمخاطر المتبقية بشأن أنواع التهديدات. وبناء على ذلك، توفر هذه الوثيقة وسيلة لفريق الخبراء لاتخاذ قرار مستنير بشأن ما إذا كانت عمليات التخفيف المنصوص عليها في الملحق السابع عشر تؤتي ثمارها الأمنية المنشودة بشكل كاف أم لا. وعندما يرى فريق الخبراء بأن هامش تحمله للمخاطر أقل من المخاطر المتبقية الحالية، فقد يحدد أولوية لوضع وسائل أخرى لمعالجة نقاط الضعف من أجل الحد من المخاطر المتبقية.

٥-٣ وعلاوة على ذلك، يقدم البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران وفقاً لنهج الرصد المستمر (USAP-CMA) مجموعة بيانات ذات قيمة كبيرة يمكن استخدامها بشكل أفضل من خلال تكليف فريق الخبراء بتحسين التحليل الموضوعي من أجل المساعدة على تحديد الأسباب الجذرية لعدم فعالية تنفيذ القواعد القياسية الواردة في الملحق السابع عشر.

٦-٣ ومن الأمثلة العملية على ذلك قيام فريق الخبراء بتحديد هدف قائم على المخاطر لمعالجة نقاط الضعف في سلسلة إمداد الشحن الجوي، التي تتسم بالصعوبة وتكتسي أهمية خاصة طيلة عامي ٢٠٢٤ و ٢٠٢٥. ويمكن تحديد هذا الهدف على مدى فترة ثلاث سنوات، مع التركيز على تقليل المخاطر المتبقية من المستوى المتوسط-المرتفع إلى المستوى المتوسط-المنخفض، خلال تلك الفترة.

٧-٣ وعوضاً عن ذلك، يجوز لفريق الخبراء أن يستخدم نهجاً مواضيعياً يسعى من خلاله إلى تحديد نتيجة لمسألة شاملة أو هامة في مجال أمن الطيران. على سبيل المثال، قد يركز الفريق على دراسة تأثير العوامل البشرية في النظام الأمني، ويسعى إلى إنشاء وظيفة تنسيقية واضحة للإيكاو كما فعل في "عام ثقافة الأمن" في عام ٢٠٢١.

٨-٣ ويتيح تحديد هدف متعدد السنوات الفرصة لإجراء مراجعة أكثر انتظاماً لمشكلة ما، والنظر في مجموعة واسعة من الحلول التكميلية مع إتاحة الوقت الكافي لتقييم فعاليتها في تحقيق الهدف المحدد. كما أنه يساعد على توجيه الموارد العالمية نحو هدف محدد. والدول مدعوة إلى تركيز اهتمامها على ذلك الهدف في سياقاتها المحلية والوطنية والإقليمية، وتقديم توصيات إلى فريق الخبراء. ويمكن إقامة صلات بمجتمع الأمن العالمي الأوسع نطاقاً من خلال أسبوع الإيكاو للأمن وغيره من المناسبات العالمية والمحلية ومن خلال مكاتب الإيكاو الإقليمية أيضاً، وذلك بغرض إشراك الجهات المعنية على نطاق أوسع في وضع المقترحات والحلول.

٤ - الخلاصة

١-٤ يوفر النهج المقترح أعلاه وسيلة لفريق خبراء أمن الطيران وأفرقة العاملة لتركيز عملهم بشكل واضح على القضايا الموضوعية التي تتسم بتأثير إيجابي في مجال أمن الطيران، فضلاً عن ضمان اتباع نهج مشترك على نطاق جميع أفرقة العمل التابعة لفريق الخبراء، مع إبراز مكانة ذلك العمل وأهمية على نطاق مجتمع الإيكاو. وفي بيئة تشكل تهديداً مستمراً ومتنوعاً للطيران، وفي ضوء محدودية غير مسبقة للموارد، أصبح لفعالية تحديد أولويات عمل الإيكاو في مجال أمن الطيران أهمية غير مسبقة.

— انتهى —